

## تفسير الآية 572 672 من سورة البقرة

خاباب الحمد

قال الله عز وجل الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. الذين يأكلون الربا يأخذون الربا بالتعاملات الربوية المحرمة. والربا معلوم خطره ومعلوم انه من اكبر الكبائر. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) في الحديث الصحيح والنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اخبر كذلك في حديث سمرة بن جندب في صحيح الامام مسلم انه عليه الصلاة والسلام اخبر انه رأى ليلة الاسراء ذلك الرجل الذي يسبح وحوله وحوله ماء وحوله البحر الهائج - [00:00:27](#) كله دم يتشحط به والعياذ بالله. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي يسبح وكان على ضفة البحر شخص يرمي ذلك الذي يسبح كلما اقترب منه رماه في فمه - [00:00:47](#)

حتى يشرشر فمه ما يشرشر فمه دما. فيصيح هذا الدم من بحوله. فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه رأى ذلك والعياذ بالله كحال عقوبة اهل الربا في جهنم وهذي عقوبة سيئة جدا وعقوبة خبيثة جدا. ولذلك الله سبحانه وتعالى وان كان قد اوضح العقوبات - [00:01:03](#)

التي تكون على العبد في الدنيا من باب المحق. وسيأتينا هذا ان شاء الله تعالى. لكن الاخطر من ذلك ان تكون عقوبة المرابي والعياذ بالله تؤخر له يوم القيامة لان فقهاء الاسلام عادة لما تكلموا عن عقوبة الربا واهل الربا قالوا ان المرابي عقوبته ان المرابي عقوبته التعزير - [00:01:30](#)

نص على هذا الفقهاء يعززه الحاكم المسلم لا ان يأتي الحاكم المسلم فيضع البنوك الربوية. او يأتي الحاكم فيضع البنوك الربوية. وانما يعززه الحاكم المسلم. ويسجنه الى ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى ويعلن - [00:01:50](#)

توبته قد نصوا على ذلك. اما الذي يأكل الربا اما الذي يأكل ربا فان اكله لهذا الربا مؤدي الى ان يكون والعياذ بالله حاله في الدنيا العقوبة الاخرى انه عقوبة نفسية. عقوبة نفسية عقوبة نفسية - [00:02:06](#)

ينظر الى حال ذلك المرابي يشبهه الله سبحانه وتعالى ويمثله الله سبحانه وتعالى بحقيقة ذلك الشخص ممن يأخذ الزيادة في الربا في المعاملات بالنقد بالمطعومات بالمأكولات التي في جنسها لا يقومون من قبورهم لا يقومون من قبورهم الا يعني الا قياما - [00:02:26](#)

وهذا القيام كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. يصرعه الشيطان كأنه يصرع. يكون يمشي بين الناس ثم يصرع لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. والمس به المقصود به الجنون. يتخبطه الشيطان من المس. حال المراد - [00:02:52](#)

كحال هذا الشخص قالوا لان المرابي لا ينتهي من صفقة ربوية الا ويدخل في اخرى. حبيب اليه الربا والعياذ بالله. فلا فلا يكون له اي قيام مجرد القيام؟ يعني قيام الانسان يكون للطاعة هذا قيامه يكون للمعصية وكل قيام له لابد - [00:03:12](#)

وان يكون قد تخبطه الشيطان يعني لا ينفك القيام عن ان يكون هذا المرابي متخبطا من الشيطان. ومصروعا من الشيطان. ولذلك تجد في احوال هؤلاء والعياذ بالله المرابين الكثير من سوء الخلق تجد عندهم كذلك الكثير من جنون العظمة. تجد عندهم كذلك

احتقار الفقراء. تجد عندهم كذلك - [00:03:34](#)

كالزهد في نعمة الله سبحانه وتعالى وعدم شكر نعمة الله عز وجل. احوال المرابين احوال معروفة هل تتخيل يوم من الايام ان مرابيا فعلا ان مرابيا كان صالحا في نفسه وعلى اهله وعلى عياله - [00:04:00](#)

على اولاده وكان وكان بهذه الحال لا يمكن ما خفي عنك سيظهر في شيء اخر. حال المرابي بهذه الطريقة لذلك لا يقومون الا كما يقوم

الذي يتخبطه الشيطان من المس وفي ذلك دلالة يا اخواني على ان الشيطان قد يصرع الناس - [00:04:18](#)

احيانا ويصاب بعض الناس احيانا بالمس الشيطاني عافانا الله واياكم الان الامراض معروف ان جزءا منها امراض عضوية جسدية وان جزءا منها امراض عصبية وان منها جزءا امراض باطنية داخلية وان جزءا منها امراض نفسية وان منها جزء من - [00:04:38](#)

امراض امراض روحية وهذه الامراض الروحية تكون من الابالسة من الشيطان ومن اعوانه ومن الجان يمسون هذا الانس بهذا الشيء يصاب بالصرع. والصرع هنا المقصود به ان يتلبسه الجان. يتلبسه الشيطان - [00:05:04](#)

طبعا الان كثير من الناس ربما يقول انه هذا ليس موجودا وانه غير صحيح والى غير ذلك من الكلام ليس قضيتنا هذا وان كان لابد ان في هذا الى اشارة سريعة جدا على ان هذا الحال كان لانه معروف عند العرب. يعني الله سبحانه وتعالى لما مس الحال الذي يصرع - [00:05:25](#)

كحال المرابي كحال ذلك الذي يصرع حينما يصاب بالماس بالمس من الشيطان. ولذلك قبح الله سبحانه وتعالى فعل اهل الربا للنظر الى المقارنة في حال اولئك القوم الذين يمسون بصرع الشيطان. احيانا كثير مما - [00:05:45](#)

يقال بانه متلبس بالشيطان غير صحيح وانا اؤمن بذلك يعني يأتي فيقول المصاب بالجانب اذهب عند شيخ او راقى واغلب هؤلاء الرقاد دجالون او شيخ روحاني معالج روحاني مثل ما - [00:06:05](#)

نرى الان في كثير من مواقع الشبكات الانترنت فك السحر وجلب الحبيب وتقريب القريب ومش عارف ايش. كل هذا كل هذا كثير من الناس للأسف الشديد يعني يأخذون به يذهبون مباشرة الى هؤلاء - [00:06:19](#)

فالسحر له درجات منه سحر يسحر به الانسان غيره منه سحر يستعين به على الجان ويؤدي به الشيطان منه سحر اشد من ذلك انه يسحر ويصاب بالصرع ويصاب بالماس بالمس والتلبس تلبس الجان بهذا بهذا - [00:06:33](#)

الانسان وهذا امر يا اخوة وهذا امر يا اخوة وان كان ليس كثيرا لكنه يوجد والا كيف نفسر كيف نفسر ما نراه احيانا ومراة عيني احيانا ان اناسا يكونون يتحدثون باللغة العربية - [00:06:51](#)

المعروفة فيأتي شخص ما فيتلبسه ثم ينطق باللغة العبرية كنت مرة في صحن الحرم في مكة وكانوا يطوفون هنا الناس يطوفون وكنت عانتا في الاجازة الا السهر في الحرم. كان كانت امرأة تمشي ثم بدت تترنح كل ما تمشي امامها - [00:07:11](#)

حتى سقطت وكانت يعني قريبة من ما يسمى الزوليات او الفرش المسجدي. ثم سقطت ثم اصبحت تتحدث بلهجة اللهجة اللغة اللغة العبرية امامنا تتحدث من الذي علمها ذلك؟ هل هذه فعلا كما يقول بعضهم هي عبارة عن اخطاء كهربائية - [00:07:31](#)

او اشياء داخلية تكون تتحدث بها المرأة يستحيل. هنالك صرع هنالك صرع تصرف به المرأة ويصرع به الرجل. ولذلك قد ليتلبس الجان الانسان كما يتلبس الناس الناس. يخاف الناس من الناس فيتلبس ويخاف منه ويخشاه. ويتلبس كذلك - [00:07:51](#)

الانسان. نحن الان نقيس الامور بالعقل. او نقول لا يعقل هذا. الامام احمد رحمه الله لما طرحت امامه هذه المسألة فقال سبحانه الله اولا يروونه يصرع؟ الا انه يروونه يهذي بما لا يدري؟ الا يروونه يتحدث بشيء ما - [00:08:11](#)

يعني حصلت هنالك الكثير من الحوادث التي دلت على ان العلماء تحدثوا عن مثل هذا الامر. وعلى ذلك يا اخواني اطباق علماء اهل السنة والجماعة. الفكر الجديد الفكر الحديث الفكر الاعتزالي الفكر الجديد الذي اتى بانكار هذه الامور لانها امور - [00:08:29](#)

لا يروونه امور حسية يقول هذا لا لا وبين الجان الذي دخل فيه مثل ما تتكلم مع بعضهم يقول لك وبين عذاب القبر؟ انا مش شايف عذاب القبر وهكذا اشياء كثيرة ولا يؤمن الا بما يرى. هو هم اناس حسيون. نحن عندنا في الشريعة الاسلامية يا اخواني عندنا في

الشريعة الاسلامية اشياء نعرف انها اشياء - [00:08:49](#)

حسية واشياء غيبية والجان من الغيب ولا يمكن لهذا الغيب ان يتلبس الا الا الناس. انا اتحدث عن هذا لتبين يا اخواني انه لو احد ما رأى الرجل المصروع يعني هكذا انا - [00:09:09](#)

اقول نتصور هذا الامر ونراه نرى هذا المشروع كيف يمكن ان نرى رجلا مصروعا يعني من الجان؟ لو نقرأ هذه الاية لا يقومون الا الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. كيف يمكن ان نفهم هذه الاية اذا لم نجد شخصا ما صرعه الشيطان وتلبس به الشيطان

حتى يتخبط - 00:09:23

وفعلا ينظر الى حقيقة تخبطه كيف ان عشرة من الرجال على تلك على تلك المرأة التي سقطت وكانت امامي. والله على ما اقول شهيد انهم لن يستطيعوا ان يعني يخضعوها للارض - 00:09:43

الى من اتت الشرطة وغيرها. كيف يمكن؟ طبعاً انا وجدت رأيت اشياء اخرى غير هذا. لكن شدة شدة التخبط الشديد يكون كيف يمكن ان يفهم؟ قال لا يقومون. انظر الان ها اربط هذه الحالة بحال الذي يصرع. ويتخبطه الشيطان من الناس. وطبعاً - 00:09:58 انا هنا اتحدث يا اخواني كما نهبت بعيداً عن حال كثير من الدجالين والرقى المشعوذين وكثير من الحالات التي يقال انه متلبس بالجان وهو قد يكون مرض واشياء اخرى. انا اعلم ان كثير من هذه الحالات غير صحيحة. لكن يحصل وهذا وهذا في الحقيقة من كيد الشيطان على الانسان الضعيف. الله - 00:10:18

سبحانه وتعالى قال ان كيد الشيطان كان ضعيفاً. وقال الله عز وجل وخلق الانسان ضعيفاً. وقد يتلبس هذا الضعيف من هو اضعف منه. ولكن في الاساس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - 00:10:38 ولا هم يحزنون. المؤمن لا يتلبسه شيطان انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. المؤمن التقي اللي يحصن نفسه بالاذكار وبالاعمال الصالحة لا يمكن ان يتلبسه الشيطان. بفضل الله سبحانه وتعالى. ليس له سلطان عن الذين امنوا. فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادكم المخلصين. لا - 00:10:48

يمكن هذا المؤمن ان يتلبس من الشيطان. اذا من الذي يتلبس يتلبسه الشيطان؟ كثير من اناس حصلت عندهم هذه او يكون عنده غفلة عن الذكر. قد يكون عنده طاعات كما نبه على ذلك العلماء. لكن عنده غفلة عن الذكر او غفلة عن المعامل. غفلة وقيام بالمعاصي - 00:11:08

يكون هنالك وسيلة لان يتلبس. اذا يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا ذلك يعني لماذا؟ لماذا يتخبطون؟ قال ذلك بانهم قالوا يعني بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا - 00:11:28 فاذاني وهاذان مثل ما يقول بعض الناس اليوم. هاي ثانية وهاي ثانية. كله واحد. عادي ايش المشكلة في الموضوع؟ هذي كثير من كفار قريش لما كان يقول لهم النبي عليه الصلاة والسلام كيف تفعلون ذلك؟ كيف يكون ديناراً بدينارين؟ قولوا عادي مثل البيع انت تباع السلعة وتأخذ منها - 00:11:49

دينارين والسلعة تسوى ديناراً. ما الاشكال في ذلك؟ هذه هذه الفكرة يا اخوة لا يمكن ان تكون فكرة موجودة في عقل المسلم ولا في عقل حتى الاقتصاد المسلم. ولا في حق الاقتصاد غير المسلم - 00:12:09

الاقتصادي غير المسلم. يعني رجل غير مسلم ينظر نظرة اقتصادية فاحصة فقط هو قم بما يسمى تفسير المديونيات يصفر المديونيات ولا ليش لما نيجي نشوف ارسطو وسقراط اللي كانوا هم من كبار الفلاسفة اليونانيين قديماً لما كانوا يناقشوا - 00:12:26

شو موضوع الربا؟ كانوا يقولون لا يمكن لا يمكن ان ان تلد النقود النقود وانما النقود لا تولد الا بشيء يغيرها. يغيرها وهو السلع كما كما تلد البيض الدجاجة ثم بعد ذلك تنشأ - 00:12:50

كما ترون الدجاجة البيضاء ثم بعد ذلك تنشأ وتكبر فالقصد من الكلام انه الربا قبيح امره عند اليهود محرم عند النصارى محرم في الكتب الاخرى محرم في اه حتى عند الهندوس وعند الشيخ محرم. اذا من الذي اباحه - 00:13:08 الجشعون الطماعون الجشع الطماع الذي اباحهم. فلذلك ماذا يريد ان يفعل حتى يبرر الفعل الذي او العمل الذي يقوم به يقول انما البيع مثل الربا. انما البيع مثل الربا - 00:13:31

يري ان البيع مثل مثل هذا اه الربا قال واحل الله البيع وحرم الربا. احل الله البيع وحرم الربا. لما يحل الله البيع ويحرم الربا يريد الله عز وجل ان يرد على هؤلاء الذين يقولون هذا مثل هذا طبيعي. ما في اشكال. ليش النبي صلى الله عليه وسلم قال ودت الزانية لو زنت النساء - 00:13:51

يعني اي امرأة طاهرة بيقولوا انا قرأت مرة لبعض الفجرة يقول ما في امرأة الا وفيها عندها خيانة ما بتذكروا التفاحة اللي اكلتها حواء. يعني انها المرأة ممكن تخون. هذا الاصل في المرأة. من الذي قال هذا الكلام؟ ومن اين لكم ان حواء هي التي - [00:14:16](#) قالت له من اين لكم انها حواء هي التي اغرت؟ انما هذه من الاخبار الكاذبة التي دخلت في واقع المسلمين. والا فان المرأة الزانية هي تريد ان تزني جميع النساء حتى لا تعاب بالزنا ويكون عملها صحيحا الكافر قال الله عز وجل ود الذين كفروا لو يردونكم من بعد ايمانكم - [00:14:36](#)

كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبيننا لهم انه الحق. فلذلك الذي يفعل الفعل السيء يظن كن غيره يفعل مثل هذا الفعل. او يريد من غيره ان يفعل هذا الفعل. حتى يكونوا متساوين. لذلك بعضهم يريد ان يقارن - [00:14:56](#) بينه وبين اي رجل من الناس يقول لك والله هنالك اناس صالحون هنالك اناس فضلاء هناك قال كل الناس سواة نعم الناس سواسية لكن لا شك ان الناس درجات اذا كانوا درجات - [00:15:16](#)

ارزاقهم درجات في الصلاح. فلذلك ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا البيع حلال واصل المعاملات الاصل احنا عندنا يا اخواني قاعدة الاصل في المعاملات الطلق يعني ايش؟ الحل يعني - [00:15:26](#) اذا والاصل في العبادات الحظر والتوقيف والتعبد. العبادات الاصل فيها الحظر والمنع والتوقيف لا يجوز لك ان تؤدي عبادة لم يكن لها اصل شرعي مستحيل لا يجوز لاحد ان يؤدي عبادة لم يكن لها اصل شرعي. يأتي واحد يقول اريد حبا لله وطاعة لله ان اصلي ست صلوات في اليوم - [00:15:46](#)

والليلة ما بجوز وعمله هذا يا اخواني الكرام تشريعي بما انزل الله. واذا اعتقده كفر بالله لانه نازع حكم الله عز وجل. فلذلك الله سبحانه وتعالى قال واحل الله البيع وحرم الربا. العبادات الاصل فيها الحظر والمنع. المعاملات الاصل فيها الحل. اذا كثير من المعاملات مباحة - [00:16:10](#)

هنالك معاملات ينبغي ان نحذر منها. منها الربا. ولذلك قال واحل الله بدأ الله عز وجل بحلية البيع. قدمه على الربا وحرم الربا. الربا يا اخوة الربا النبي عليه الصلاة والسلام بين كما في الحديث الصحيح ان - [00:16:30](#) ان الله سبحانه وتعالى لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده او شاهديه وقال هم في الاثم سواء يعني انظروا الى هذه اللعنات المتتابعة. معنى ذلك ان من يأكل الربا من يتراي من يعينه على اكل الربا. من - [00:16:50](#)

مكانا ربويا من يرشد فلان الى ان يتعامل معاملة ربوية. من يشتري بيتا من شخص ما اخذ ماله من بيت من قرض ربوي واضح؟ داخل في هذا المفهوم. واحد اخذ قرض ربوي من بنك معين. ثم اراد ان يعني يشتري بيت وانت تعلم - [00:17:10](#) انت ما كنت تعلم ما في اشكال. ولا انصحك ان تسأل كذلك. لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم. ما تيجي تقول له من وين مصدر هذا المال؟ لا تسأل - [00:17:30](#)

لكن علمت قطعاً بان هذا الشخص اخذ هذا الربا لا يجوز لك ان تشتري منه. ويكون الشخص متعاون معه على الاثم والعدوان واضح يا اخوة؟ هذا حرام. لذلك لعن رسول الله اكل الربا وموكله وكاتبه وكاتبه - [00:17:40](#)

وشاهديه وقال هم في الاثم سواء. الامر ليس ليس سهلاً. حتى الماء حتى الماء في هذه البنوك قالوا تكره كراهة شديدة ان يؤخذ ان تشرب المياه من عندهم. آآ حتى احيانا الحلويات - [00:17:58](#)

يوزعونها تكره كراهة شديدة. وبعضهم وان كان هذا تشديد. قالوا يكره له ان يستظل حتى تحت ظل البنك او ظل المصرف الربوي لانه انتفع بشيء منه. يعني انا اقصد انه احياناً قد تكون مبالغة غير اه يعني دقيقة فقهيها ولكن قد - [00:18:18](#)

تكون صحيحة ورعا. ان يتورع الانسان عن يد ذلك. وانا لا احب ان يفعل هذا الامر. لا احب حتى ان اشرب ماء حتى لو عطشت. هذا ورعا هذا بينه وبين الله سبحانه وتعالى وله - [00:18:38](#)

الله عز وجل الفضل الكبير. ولكن تحريماً اثمياً لا نستطيع ان يقال بذلك. الذي يتعامل بالربا الذي يتعامل بالربا عليه ان الى انه في كل اطواق الربا سيتعامل مع اعمال محرمة. كلها اعمال محرمة. ولذلك يا اخواني الكرام لابد الانسان - [00:18:48](#)

تفحص الاحكام الشرعية. ابن النجار الفتوح رحمه الله احد كبار علماء الحنابلة يقول لا يجوز لاحد ان يدخل في امور الدنيا الا وقد سأل عنها. يعني بعض الناس يتقحم كثير من الامور ويفعل كثير من الاشياء ثم اذا وقعت الامور فوق رأسه يقول انا وضعت -

00:19:08

تمالا ربويا في بنك. ثم اتت لهذا لحسابي جائزة. مبلغ وقدره خمسون الف دينار. هل يجوز لي ان اخذه او لا تقحم هذا الامر. فالامري اخواني ليس سهلا لا يجوز لاحد ان يتعامل بمعاملة مالية حتى مش ربوية. معاملة مالية الا اذا فقه - 00:19:28

لذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان يمشي في المدينة بالاسواق وكان يحتسب على الناس وكان معه يعني اصحابه من المحتسبين. فكان يقول لا يفقه في لا يتجر في سوقنا من لا - 00:19:48

امور البيع وكان احيانا يسأل بعضهم عن اشياء وعن احكام فاذا لم يعلموها ضربهم بالدرة او بالدرة لماذا حتى يكون العمل حلال حتى يكون العمل حلال. فاذا الله سبحانه وتعالى قال واحل الله البيع وحرم الربا تحريم قطعي. يعني - 00:20:08

شوفوا يا اخواني اللفظ هنا تفضيل يعني تحليل والتحريم. اه طيب من الذي اباح الربا شياطين الجن وشياطين الانس الذين اباحوا الربا. ولذلك في الحديث الصحيح اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين في الحديث القدسي - 00:20:28

اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين فحرمت عليهم ما احللت لهم. حرمت عليهم ما احللت لهم. واحلت لهم ما حرم الله سبحانه وتعالى فلذلك هذا من عمل الشيطان واحل الله البيع وحرم الربا - 00:20:48

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. بعض الناس الذين عملوا بالربا اكلوا بالربا. اشتغلوا بالربا فترة. كانوا جهالا في هذا الامر لا يعرفون شيئا كثيرا من الاحكام المتعلقة ايوه لانه في مسألة في الربا كذلك مهمة - 00:21:05

اخر ما انزل الله سبحانه وتعالى على سيده على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ايات الربا وايات الكلالة وميراث الجد كما اخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ان اخر اخر الايات التي انزلها الله عز وجل من حيث الاحكام - 00:21:25

الشرعية الاحكام التشريعية هذه هذه الايات. قال عمر وانا نعلم من احكام الربا شيئا. ثم قال فدعوا الربا والريبة دعوا الربا والريبة دع ما يريبك الى ما لا يريبك كما في الحديث فدعوا الربا وما يرتاب القلب منه - 00:21:45

من انه ايش؟ ربا. هذا منهج عمر بن الخطاب فدعوا الربا والريبة. كل ما يكون في قلبك من شك بانه هذا داخل في الربا دعه ذرة اتركه. مع انه كما قال ابو بكر بن العربي رحمه الله ورد - 00:22:05

احدى وخمسون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق باحكام الربا. عدد كويس عشرات الاحاديث لكن نقارن ها نقارن هذا بالاحاديث التي جاءت في الصلاة في الصيام في الزكاة في الحج الكثير من - 00:22:24

آآ مئات الاحاديث بالربا عشرات الاحاديث. فالنبي عليه الصلاة والسلام فصل كما يقول العلماء اصول الربا تكلم عن اصول الربا مثل بيع النساء سيأتينا ان شاء الله نتحدث عنه الان بيع بيع النساء او بيع النظر - 00:22:44

او بيع التأجيل او بيع قرظ الجاهلية. فصل النبي عليه الصلاة والسلام في بعضها. وفي بعضها ما تحدث فيها بشكل مفصل فلذلك ايش يقول عمر بن الخطاب؟ دعوا الربا والربا اتركوكم من الربا حتى التي قد توقعكم في الربا. فلذلك يا اخواني - 00:23:04

هنا نجد انه من من بعضهم ربما كان قد يقع في اعمال ربوية ها مما تجهل ما تجهل يعني لا ليست شائعة ليست معروفة. الان معروف مثلا اعطي خذ مثلا اذهب الى البنك وقل له اريد مثلا قرض ربوي. فيعطيك مثلا بعد - 00:23:20

سنة مبلغ وقدره سبع مئة دينار تاخذ يعني تدفع له الف دينار. هذا امر معروف في الغالب. لكن هنالك معاملات ربوية غير معروفة لبعض الناس لذلك ماذا يفعل من كان حاله كذلك؟ فمن جاءه موعظة من ربه يعني وعظ من الله تبارك وتعالى. وعظ - 00:23:40

ذكره بربه فاناب الى الله. فمن جاءه موعظة من ربه من ربه فانتهى يعني انتهى عن اكله. انتهى عن اكله وكيف الواحد بياكل الربا. يعني هو يأكل الربا مم الاصل آا الاكل يكون للطعام - 00:24:00

لكن اصبح الاكل ايش؟ ينتقل الى معنى مجازي اخر. كأن حال الانسان كأن حال الانسان لا يتعاطم ولا يحيا الا من خلال هذا الربا والعياذ بالله. اي نعم. كما قال الله عز وجل الذين ياكلون اموال اليتامى - 00:24:20



اه نعم. قال ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما. انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقد يكون جزء منه طعام من مال اليد من مال اليتام ومنه شيء اخر. لكن تعاضم هذا الامر ادى به الى ان يكون عمله فاحشا. فلذلك - [00:24:35](#)

انتفخ بهذا المفهوم انتفخ في هذا العمل الذي يقوم به. فلذلك فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. ما لهما سلف يعني ما له ما سلف قبل النهي يعني لا يسترد منه. لا يسترد منه. لا يقال له اعطنا هذا - [00:24:54](#)

اردد علينا هذا المال. خلاص انتهى هذا الامر لانه تاب الى الله سبحانه وتعالى توبة صادقة نصوحا. في بعض المعاملات التي حصل فيها نوع من الربى. قال فانتهوا فانتهى فله ما سلف. وامره الى الله. النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني كان له - [00:25:14](#)

ام من اعظم الناس ربا؟ من اعظم الناس ربا وهو عمه العباس عبد المطلب. وطبعا يعني اسلم حسن اسلامه رضي الله عنه عبد الله بن عباس والد عبدالله رضي الله عنه وارضاه. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يعلم ان ان العباس كان يراي. قال الا وان اول -

[00:25:34](#)

الربا اضعه اضعه في الاسلام ربا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع تحت قدمي هاتين طبعا النبي عليه الصلاة والسلام بدأ في من؟ الاقرب. بدأ في الاقرب حتى يكون هنالك المعنى الذي يمكن نسميه اليوم النزاهة الكاملة - [00:25:54](#)

الشفافية العادلة اي نعم. بدأ بالعباس حتى يخبر بان كل ربا العباس الذي يطلبه من الناس موضوع تحت قدمي صلى الله عليه وسلم هاتين فلا يأخذه ولكن ما كان يأخذه من قبله - [00:26:14](#)

فلا نقول له تعال وخذ وافعل لانه قد يغتني قد يفقر قد فيكون ذلك كما قال ابو العباس ابن تيمية التقي ابن تيمية قال قد يكون له ومؤديا الى تأخير التوبة. تأخير التوبة. تأخير توبة. سيقال له تعال اعطني الاموال التي من ثلاثين سنة. التي انت اخذتها - [00:26:31](#)

اي نعم. تأخير تأخير التوبة. ماذا علي طيب؟ ماذا يفعل؟ الان عليه ان يكثر من الصدقات ويكثر من النفقات ويكثر من التبرعات والتطوعات من الان فما بعد لا يجوز له ايش؟ لا يجوز له ان يتعامل بالربا. طب اخذ مالا ربويا جديدا دخل عليه لا يجوز ان يأخذه. يعني كان - [00:26:51](#)

اتى حل له موعد مثلا ان يأخذ مال ربوي من شخص ما حتى لو كان قديما لانه كله موضوع لانه كله موضوع. ولذلك ثقيف في الطائف كانوا يطلبون من بني المغيرة بن مخزوم ماني - [00:27:11](#)

فقالوا يا رسول الله ما بندخل في الاسلام الا بشرط. نأخذ هذا المال الربوي. نأخذ هذا المال الربوي. فأتى اناس الى آ عتاد بن اسيد والي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. فاخبروا بهذا الامر انه ثقيف قالوا لا نريد ان نتوب وندخل الاسلام الا اذا - [00:27:28](#)

اخذنا المال الربوي فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بعد ذلك اخبر الاية القرآنية يمحق الله الربا ويربي الصدقات كفوا عن ذلك هذا العمل لا يجوز فاذنوا بحرب من الله ورسوله. لا يجوز لكم ان تفعلوا هذا. ولذلك هم النبي صلى الله - [00:27:49](#)

الله عليه وسلم بمحاربتهم. والخروج لقتالهم صلى الله عليه وسلم فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فاذا يا اخوة الان لا يجوز لاحد ان يأتي يقول انا اريد ان اخذ شيئا من المال القديم. من جاءه من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد من رجع مرة اخرى -

[00:28:14](#)

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هنا يا اخواني اول عقوبة من عقوبات اكل الربا في هذه الصفحة الامام السرخسي رحمه الله في كتاب الله واسماه المبسوط وهذا الكتاب الفه في الجب في البئر سجن - [00:28:34](#)

ان جلس اكثر من خمسطعشر سنة في الجب في البئر. فكان يكتب كتاب المبسوط. سماه المبسوط. اين الفه في البئر في الجب. وقد كان مسجوناً من الظلمة بالذات. وكان له طلاب يجتمعون من فوق البئر - [00:28:54](#)

فوق البئر فيملي عليهم رحمه الله علومهم. السرخسي رحمه الله يملئ عليهم رحمه الله تعالى علومهم. كانوا يستمعون فيكتبون عنه وقد يطلب منهم ان يعينوا في بعض المباحث. فلا يستطيع ان يعان. فيقول فهذا ما كتبه المحبوس بامر ربه من من - [00:29:14](#)

الذي حبسه ظلما وقهرا موجود الان في كتب تقرأوه يعني كذا وكذا ولا تحضرني مسألة كذا وكذا والكتاب كم يقع في عشرين شوف

علم العلماء كيف حاضر. لما يحبس الواحد فيهم علمي معي حيثما يمتت يتبعني. بطني وعاء له - [00:29:34](#)  
ذا بطن صندوقي ان كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق. يعني العلم حافظه. العلم حامله العلم  
فاهمة مش العلم ايش المسألة هذي بقول والله ناسي الدليل. ايش الاية والله مش عارفها ايش الحديث والله ماني عارفه. ايش اقوال  
الفقهاء والله ماني عارف - [00:29:54](#)

وعلى ايش انت طالب علم وعالم وهذا مش عالم ولا طالب علم. العلم لازم يكون الانسان يستحضر فيه الادلة ويستحضر فيه  
المسائل. فشوف الامام السرخسي رحمه الله تعالى كيف فعل ذلك؟ يعني تواليف العلماء شيء عظيم. هذا الكتاب - [00:30:14](#)  
جلس طبعاً من من مزايا هذا الكتاب الان اللي قاعد في السجن ومحبوس مثلاً بتتجلى عليه تجليات. بصيري يعني احياناً يفتح الله  
سبحانه وتعالى عليه. وكثير ما يفتح الله على الصالحين في هذه السجون. في كتب فكان يتأمل في قول الله عز وجل الذين يأكلون  
الربا لا يقومون الا - [00:30:30](#)

الى اخره. فقال من يأكل الربا يصاب بعقوبات عد لها اظن خمس عقوبات ان ما خانتني الذاكرة. اولاً في الدنيا لا يقومون الا كما يقوم  
الذي يتخبط الشيطان من المس. اذا التخطب - [00:30:50](#)

الشيطان له. اولاً ثانياً انهم متوعدون بالنار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثالثاً انهم متوعدون بالمحق والمحق هو معنى ايش؟  
الاستئصال والازالة انه ينقصه يزيل هذا المال بالكلية. ولذلك انظروا يا اخواني اين العوائل المرابية حتى في مدينتنا وفي مدن  
اخرى؟ اين هي؟ من مئة سنة ولمائتين سنة - [00:31:06](#)

اين ذهبت؟ محق الله عز وجل كل ما لها كل مالها والعياذ بالله. يحق الله الربا يحق الله الربا. فاذا المحق ثم قال الله سبحانه وتعالى  
والله لا يحب كل كفار اثيم. فقال هذا كذلك يدل على انه اذا استحل الربا - [00:31:36](#)

واعتقده حلالاً فانه كفار اثيم والعياذ بالله. ثم بين اه اه العاقبة الخامسة وهي فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اللي هو انه  
ايش؟ يعرض للحرب والعياذ بالله. والحرب من الله ورسوله يعني ليس امراً يسيراً. والمحق ليس امراً يسيراً. يعني القرآن الكريم  
تتفكر - [00:31:53](#)

فيه كم وردت فيه ايات المحق؟ كم وردت ايات المحق في القرآن الكريم؟ مرتان فقط يحق الله الربا ويربي الصدقات. وقال الله عز  
وجل ايش ويحق الكافرين. يعني ما جاء كلمة المحق الا للكافرين او المرابين. شفته داري على على يعني على قبح الفعل على -

[00:32:18](#)

قبح فعل هؤلاء؟ ومن الذي يحق؟ الله تبارك وتعالى. اذا يحق الله الربا ويربي الصدقات. هذا الربا الحلال. الربا الحلال ان يفعل

الانسان يكثر الانسان من الصدقات. لانه باذن الله عز وجل كلما تصدق - [00:32:43](#)

كان ذلك مزيداً له بالمضاعفة كما قرأنا في في الايات القرآنية السابقة. ولذلك قال يحق الله الربا ويربي الصدقات بعد هذا بين قال  
والله لا يحب كل كفار اثيم. كل كفار يقوم بتحليل الربا. كل - [00:33:00](#)

فارق بتحليل الربا. ائيم فاجر يأكل الربا والعياذ بالله. لانه هو ائيم فيعاقب على ذلك. الله لا يحبه هل يمكن ان يستحل المرأة الربا  
بالعمل بالعمل؟ ها انتبهوا يا اخوان هل يمكن ان يستحل الربا بالعمل؟ واحد مثلاً راح عند بنك وقال - [00:33:20](#)

اريد قرار ربوي هل يمكن ان يستحل بالعمل؟ قالوا ريتقا اضربه من البنك. هل هذا يكون كافر الخواارج قالوا نعم. او غلاة التكفير.  
علماء الاسلام قالوا لا لا يكون كافراً. ولكنه فاجر ظالم. كيف - [00:33:40](#)

يمكن ان يستحل يعتقد ان ذلك حلالاً بعمله. يعني اثناء ذهابه يعتقد ان عمله حلال مثل من يذهب عند اه آآ اي واحد يشتري منه  
الخبز يعتقد انه حلال. هنا يكون كافر. لماذا يكون كافر؟ لانه بدل شرع الله. لانه بدل شرع الله. ليس الامر سهلاً. فاذا - [00:33:58](#)

الله سبحانه وتعالى قال والله لا يحب كل كفار اثيم. بدأ بالكفر قبل الاثم. دلالة عخطورة الامر. يعني انه يأثم ثم يكفر لكن قال والله لا  
يحب كل كفار اثيم. دل على انه والعياذ بالله واقع بالكفر في حال استحلاله - [00:34:18](#)

بعمله اذا كان يعتقد ذلك جوازاً. اذا كان ذلك يعتقد جوازاً. يحق الله الربا ويربي الصدقات. وكيف يحق الله الربا كذلك انظروا في

احوال المراهبين خاصة هؤلاء اللي بنوا امبراطوريات - 00:34:38

يعني ضخمة جدا من حيثان الاموال من كيف اعمالهم تمحق سبحان الله بالقمار نواذ القمار التجارة بالمحرمات. تمحق تمحق كذلك بالامراض التي والعياذ بالله يصابون بها. تمحق كذلك بالورثة الذين لا يحسنون يعني رجل ادى مال مال كثير جدا ايود احدكم ان تكون له ذرية - 00:34:54

ضعفاء الى اخر الايات تذكر في موضوع الصدقات. هنا كذلك رجل ثلاثين سنة اربعين سنة اشتغل. وبعدها ضعف عن العمل والعمل. فيقوم الورثة فيكسحون ما له كسحا. لا يقومون بذلك ولا يقومون بماله. يححقه الله سبحانه وتعالى. يححق الله - 00:35:24 الربا سبحانه وتعالى انه يدخل في معاملة ربوية فيخسر هذه المعاملة الربوية فيؤكل ماله كاملا. يححق الله الربا ان يحصل عنده حالات افلاس. تمحق من حالات افلاس في البنوك يا اخوان بنوك ضخمة جدا عالمية. الان ازمة الاقتصاد العالمي المالي. اظن الفين وثمانية بنوك - 00:35:44

ضخمة جدا افلست رؤوس اموال ضخمة جدا افرزت كان الانسان يتمنى يتمنى ان يكون كواحد منهم والعياذ بالله الا المؤمن طبعا لا يتمنى هؤلاء خيبة لا يتمنوا ولما يحزنون. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط رزق لمن يشاء ويقدر. لولا ان من الله علينا لخسف بنا - 00:36:04

كذلك هذا. فلذلك وحال هؤلاء انه اه حال فعلا ما لهم الى بوار. لذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى قال والله لا يحب كل كفار اثيم اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:36:24